مديرة معهد التدريب والتأهيل الإعلامي بعدن:

يفترض أن يكون دور الإعلام كبيراً في توعيه الناس بمخرجات الحوار الوطني الشامل بدون توجيه من أي جهة

قرار رئيس الجمهورية كان صائباً بتعيين استشارية في شؤون المرأة بمكتب الرئاسة

على مسار التاريخ، منذ نشأة البشرية سنجد أن المرأة هي المكون الأساس والمكمل في المجتمع ويخطئ من يقول أن المرأة هي (متاع للرجل) فقط ويغفل دورها الاجتماعي الآخر المساوي لدور الرجل، إن لم يكن هو الأهم في صيرورة الحياة، فإن المرأة تأتي في المصاف المتقدم الذي يتربع هذا التاريخ وهناك نساء صنعن حضارات وأمجاداً لم يستطع الرجل أن يصنع بعضاً منها، دون وجود إسناد المرأة.

وبهذا الصدد كان لنا لقاء مع الإعلامية أسماء الحمزة محمد مديرة معهد التدريب الإعلامي بعدن تقول:

إن مخرجات مؤتمر الحوار بما يتعلق بتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وجهود الحكومة خلال الفترة القادمة لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل باعتبارها المهمة الرئيسية وتنفيذاً لمهام رئيس الوزراء بإعداد مخطوطة تنفيذية لمخرجات وقرارات مؤتمر الحوار الوطني ورفعها للأمانة العامة لمجلس الوزراء خلال أسبوع .

■ أسماء الحمزة

› لقاء / إيفاق سلطان سيف

دورنا كإعلاميين

وتواصل حديثها قائلة: نحن كإعلاميين يفترض ان يكون لنا دور كبير وبدون توجيهات من أي جهة كانت بالنسبة لتوعية الناس بمخرجات الحوار الوطني وكيفية التنفيذ ونحن في معهد الإعلام في عدن بدأنا في هذا المجال بعد الاجتماع مع محافظ محافظة عدن والذي طرح استفسارات مع كثير من وسائل الإعلام على أساس الكيفية التي يمكن أن توعي الناس من خلال هذا البرنامج وبدأ عملنا ببرنامج متواضع بحسب قدرات المعهد وقدرات الكادر الموجود فيه وبالتعاون مع صحيفة 14 أكتوبر ومع التلفزيون والإذاعة كبداية على أساس حلقة نقاش حول دور الإعلاميات بشكل أساسي بالتوعية الإعلامية بالنسبة لمخرجات الحوار وكيفية التنفيذ ولكن المشكلة التي تعيق حتى النزول وتعيق المحققين في التلفزيون وفي الصحيفة هو عدم معرفة الناس او توفر الكتيب الخاص بمخرجات الحوار.

وأضافت: يجب أن يعرف الناس ماهي مخرجات الحوار الوطني في كل الجوانب وفي كل المكونات وايضا في جانب المرأة والتعليم والصحة والنظام السياسي وفي الدستور كل هذه الأشياء عندما تنزل الى منطقة ميدانية في مرافق العمل والإنتاج او في الشارع او في مكاتب يكون الإنسان ليس عنده معرفة بهذا الجانب، حيث نبدأ بعمل فلاشات سواء في التلفزيون او في الإذاعة ونعمل لقطات وتنويهات في الصحيفة على أساس ان يعرف الناس ما هي المخرجات التي خرج بها هذا الحوار في العشرة الأشهر وماذا أنتج فيها، وكثير من الناس يسألون انه صرفت مبالغ ولو يعلمون ان المبالغ التي صرفت للمشاركين لا تساوي الجهد الذي يمكن أن يبني مستقبل اليمن في هذا الإتجاه وعلينا نحن الإعلاميين بشكل أساسي دور كبير وفعال لأننا نقوم بهذا الدور من اجل اليمن ومن أجل الوطن ويجب وضعه نصب أعيننا دائماً في كتابتنا وفي عملنا الوطني فالوطن قبيلتنا ورفيدنا هو امن الناس في هذا المجتمع.

تقسيم الأقاليم

وتوضح لنا الإعلامية أسماء الحمزة وجهة نظرها بالنسبة لتقسيم الأقاليم قائلة: بالنسبة لتقسيم الأقاليم من وجهة نظري أن الإقليمين سيكون فيه تنافس شديد على اساس أن كل اقليم يمكن أن يقدم الأفضل بالنسبة للجنوب وبشكل عام بالنسبة للتقسيم وكذلك الولايات في الاقليم نفسه مثلاً اربع محافظات يكون فيها دور تنافسي بالنسبة للصحة والتعليم وهنا سيكون المدخل الأساسي لكي تثبت للناس بالفعل ان هذا النظام السياسي الجديد يمكن يكون لمصلحة الناس من خلال التنفيذ الفعلي والحقيقي بالنسبة لمخرجات الحوار وبالنسبة للقضية الجنوبية ومخرجات الحوار فيها أشياء ممكن فوق ما يتصور الحراك نفسه ولكن المحك التنفيذ، اشياء كثيرة جميلة طرحت من حيث الثروة والوظائف وإعادة الإعتبار وإعادة المنقطعين وهذه الأشياء تريد تنفيذاً على الواقع والمشكلة هي كيف نختار الاداري والذي يدير هذه الأقاليم يجب ان يكون اختياراً نوعياً حقيقياً.

هناك قرار صائب اتخذه رئيس الجمهورية بالنسبة للمرأة وهو تعيين مستشارة لشؤون المرأة في مكتب الرئاسة هي الأستاذة العزيزة والرفيقة فائقة السيد وكان اختياراً نوعياً ومن صحيفة 14 أكتوبر ندعو الاخت/ فائقة الى تفعيل هذا القرار ومساعدة المرأة وتوعيتها بمخرجات الحوار حتى تقوم بتوعية المجتمع واعتقد ان الناس إذا تم كثير مما يطمئنهم وكثير من الإنجازات الأولية التي تريح الجمهور في الجنوب يمكن ان يتقبل الناس هذه الأشياء ونبني جنوباً جديداً في اطار الدولة الاتحادية بإذن الله ولمستقبل اليمن الواحد.

قضوا زهرة شبابهم بين نسيجه وآلاته ..

عمال مصنع الغزل والنسيج بعدن يقفون على أطلال (مملكتهم الضائعة)

كان قبلتها الأولى للعمل حين أصبح لمدينتها الجميلة (عدن) مصنع للغزل والنسيج، يزهو العاملون بصناعاته ويلبس المواطن من خيراته .. ليس هذا فحسب ، بل حملت (الحجر) بيديها مساهمة في بنائه .. تروي ذلك وفي عينيها حسرة الحنين والأنين معا .. (ملاك بلال) إحدى العاملات اللاتي قضين زهرة شبابهن بين آلات مصنع الغزل والنسيج، تلك المؤسسة الاقتصادية الرائدة التي غدرت بأمجادها أياد عابثة وأقصت جهود عشرات السنين ..

عاملات وعمال مصنع الغزل والنسيج، تحدثوا عن مملكتهم (الضائعة) ولم يخفوا أوجاعهم.. تحكي تفاصيل ذلك الأسطر الآتية ..

لقاءات / دفاع صالح

كان هنا مصنع !

بأسى باحت به تعابير وجهه تحدث العم عثمان ثابت – عامل في المصنع منذ 72م، فقال : (كنت مشرفاً فنياً في المصنع وعضو مجلس عمالي ، قضيت مع زملائي أياماً لا تنسى في مصنع الغزل والنسيج ، ذلك المصنع الذي كنا نفخر إننا نلبس من منتوجاته) .

ويردف : حرمونا من كل حقوقنا عندما أحالونا للتقاعد الإجباري والآن رواتبنا لا تتعدى الـ (40 ألف ريال يمني) في حين خدمة معظم العمال قد تجاوزت الـ (35 سنة) .

يشاطره الأسى زميله محمد قاسم بجاش فقال : (بعد افتتاح المصنع كانت رواتبنا تقريبا (280 شلناً)، كان ذلك المبلغ كافيا للمعيشة والادخار ، وكنا نشعر بقيمة الجهد الذي نبذله ، وحين ضعف المصنع وبذلنا جهودا مضاعفة جردونا من حقوقنا، والآن لو فعلا هناك لجان جادة عليها تقع مسؤولية الانصاف لكل العمال الذين حرموا من مستحقاتهم) .

وتقول آسيا – رئيسة قسم الأرشيف في المصنع : (المصنع مر بمراحل كثيرة وصعوبات عديدة ورغم العمر الطويل للمصنع إلا أنه لم يتم تحديثه خلال الفترة الزمنية الماضية حتى وصل به الحال حاليا الى التوقف النهائي ونشعر بالأسى والألم لهذا الوضع).

تعود ملاك للحديث قائلة : (لكننا لن نيأس سنطرق كل الأبواب للمطالبة بعودة مصنعنا، ونطالب بتطبيق نظام الإحلال بأن يتم توظيف شباب من ابناء العمال والعاملات أنفسهم نظرا لخصوصية هذا المصنع الذي بني بجهود عماله المخلصين).

حنين وأنين

(كانت منتوجاتنا قطناً صافياً 100 % ،وكنا فعلا نلبس مما نصنع) تقول حمامة غالب – عاملة إنتاج – وتضيف :(كانت منتوجات المصنع تغطي كل المحافظات المجاورة).

(وكنا فاتحين بيوتاً من رواتبنا في المصنع) .. تشاركها الحديث فطوم عبد الله، وتروي قصتها مع المصنع قائلة : (كانت الإرادة سلاحنا والتحقنا بالعمل في المصنع وظروفنا المعيشية صعبة ، وكان المصنع بيتنا الذي نحرص على تطويره ويحرص على سلامتنا، فكان هناك فحص دوري للعمال وتزويدنا بالحليب في كل نوبة من نوبات العمل، والآن المصنع خاو على عروشه ، تصدقي أبكي حين أمر من جانبه..).

وتتساءل ذكرى : (أين المصنع وأيامه ؟) يسرق وينهب بعلم الجميع ، وتعرض للحريق أيضا، والمصنع لم يخصخص ولذلك من حقنا المطالبة بإعادة تشغيله).

في فبراير 2011م أدلى وزير التجارة والصناعة حينها بتصريح لوسائل الإعلام أكد فيه أن الحكومة لن تبيع المصنع ولن تعرضه للخصخصة وأنه تم تخصيص (60) مليون ريال لتحديثه !

وفي حقل التصريحات أيضا: في أغسطس 2007م كان هناك تصريح وزاري بتدشين تنفيذ أعمال التركيب لثلاثة مولدات كهربائية رُفد بها المصنع، بطاقة إجمالية تبلغ(1980) كيلو وات، بكلفة تقدر بنحو (50) مليون ريال، استعداداً للتشغيل الفعلي للمصنع !

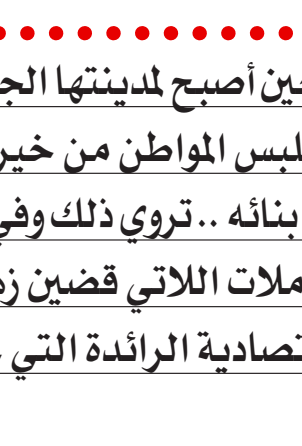

■ حمامة غالب

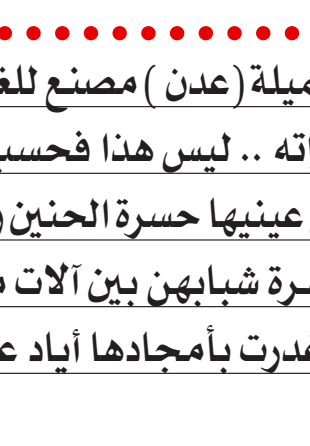

■ عثمان ثابت

■ آسيا

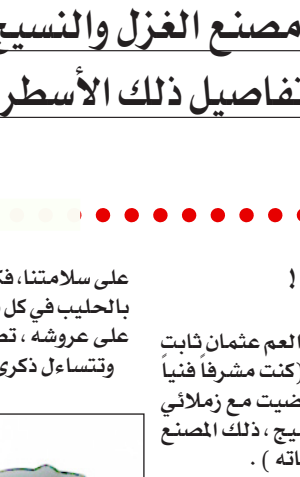

■ محمد بجاش

■ ملاك بلال

■ فطوم

■ فطوم عبد الله

المقهورون .. البؤساء

تختصر الخالة فطوم – إحدى العاملات – معاناتها قائلة : (نحن مقهورون والله يابنتي، المصنع هذا كان فخر للعمال والدولة).

هناء عبده توضح أن إحالتهم للتقاعد كانت برواتب حقيرة – كما تصفها- وتقول : (العمال والعاملات بذلوا جهودا جبارة من أجل المصنع الذي كان ينفق على كثير من الأسر الفقيرة، ليس هذا فقط بل كنا نحب العمل من أجل العمل ذاته ونعمل بإخلاص وتفان).

تعلق إحدى العاملات : (والآن نحن البؤساء).

(لا) .. تقولها أم فهد بحماس، وتضيف : (لن نظل بؤساء والحق لا بد أن يعود).

مناشدة عاجلة

في لقاء جمع عمال وعاملات المصنع لمناقشة أوضاعهم، وجهوا فيه نداء عاجلا إلى الرئيس عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء ووزير الصناعة ، طالبوهما بضرورة الاهتمام بأوضاع هذه المؤسسة التي كانت عملاقة وتحولت بفعل فاعل إلى خراب .

وطالبوا بمنحهم حقوقهم القانونية من المرتبات والدرجات وتكليف جهات أمينة ومحايدة بدراسة أوضاع عاملات وعمال وعموم موظفي المصنع ووضع خطة واضحة للتعامل معهم من حيث العودة إلى العمل والإحالة إلى التقاعد الرسمي مع كامل الحقوق .

كما طالبوا القيادة السياسية والحكومة بتطبيق نظام الإحلال على هذا المصنع أسوة ببعض المصانع الحكومية في صنعاء بحيث يحل محل العاملات والعمال المسرحين عدد من أبنائهم وبناتهم (أو من ذويهم في حال عدم وجود أبناء) الجامعيين الباحثين عن وظائف والمقيدين لدى مكتب الخدمة المدنية في عدن بحيث يطمئن كل عامل وعاملة بأن يصبح أحد أبنائه عاملا أو موظفا في هذا المصنع الذي قضى معظم عمره بالعمل فيه ، متمنين النظر إلى مطالبهم هذه بروح مسئولة وعدم الاهمال أو التباطؤ في ذلك .

لا للخصخصة

تقول أفراح عبد الله – شعبة الاستعداد : (خلال السنوات الفائتة ظل مصنع الغزل والنسيج بعدن